

قصة الإمام أحمد بن حنبل | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد معنا اليوم قصة - 00:00:00

امام من الائمة عالم من العلماء صبر وثبت على دين الله عز وجل ابتلي لكنه صبر اوزي لكنه ثبت هذا امام اهل السنة والجماعة انه امام اهل السنة والجماعة بحق - 00:00:14

وقصته المعروفة لدى الناس نذكرها باختصار ونأخذ الفوائد والعبر منها الامام احمد حاله كحال غيره سئل عن عقيدته فذكر عقيدة اهل السنة والجماعة امتحنه امتحنه الامراء والخليفة في ذلك الزمان - 00:00:32

فجاء بالامام احمد مقيدا بالاغلال والسلاسل ورمي بالسجن يقولون اخذ اخر الليل من بيته وكان البرد قارسا والامام احمد كان شيخا كبيرا في السن اخذ وقيد بالسلاسل وحمل على الفرس. ثم ادخل السجن فادخل في اخر الليل - 00:00:51

يقول الامام احمد فاخذت اتحسس بيدي ابحت عن ماء في السجن السجن البارد في اخر الليل فبحث الامام احمد فاذا به تقع يده على اناء فيه ماء بارد فاخذه وتوضأ وصلى حتى الفجر - 00:01:12

ثم اصبح صائما رحمه الله وظل في السجن ثمانية وعشرون شهرا وهو صائم لم يفطر فيها يوما واحدا اه استدعاه الخليفة في ذلك الزمان المعتصم فقال له قل ما عندك - 00:01:28

فاخذ يتكلم بان القرآن كلام الله عز وجل واخذ يأتي جاء المعتصم ببعض العلماء باهل الكلام يجادلون الامام احمد والامام احمد يأتيهم بالادلة الايات والاحاديث والنصوص التي تدل على ان القرآن - 00:01:44

هو كلام الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وايات واحاديث وكلما ارادوا صرفه جاءهم بالقرآن والسنة قال اتوني بشيء من كتاب الله وسنة رسول الله اتبعكم به - 00:02:01

اما غير الكتاب والسنة لا اتبعه ولا اخذ به ونقدمه على كلام الله عز وجل وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام فلما رأى الخليفة ان الرجل ثابت وان الرجل مصر على هذه العقيدة - 00:02:16

قال اتوني بالجلادين اتوني بالسياط هدد الامام احمد ولم يبالي به الامام احمد قال له لا تخف قل ما عندك قال والله لم اتي فاخاف من احد من ربط الامام احمد - 00:02:29

واشتد وثاقه ربطوه ربطوا يديه فاذا به يأتي الجلاد قال المعتصم للجلاد اضربه باقوى ما عندك اقوى ما تستطيع فضرب فضربه الجلاد سوطا قويا قال الامام احمد بسم الله كان رجلا كبيرا بالسن - 00:02:43

ثم ضربه الضربة الثانية قال الامام احمد لا حول ولا قوة الا بالله ثم ضرب الضربة الثالثة قال الامام احمد القرآن كلام الله. القرآن كلام الله ثم ضرب الضربة الرابعة. فقال الامام احمد - 00:03:01

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ثم قال الخليفة للجلادين جاء بجلادين كثر قال كل واحد منكم يضرب باقوى ما يستطيع اقوى ما عنده - 00:03:18

ظن ان الامام احمد سوف يتراجع عن عقيدته بالضرب وبالجلد ما علم انه يواجه جبلا من الجبال ورجلا من الرجال بل هو الامام بحق فاذا به يقول للجلادين كل واحد منكم يضربه سوطين اقوى ما عنده - 00:03:53

لا يزيد عن صوتين فجاء الجلادون كل واحد يضرب ضربتين ويأتي اخواتي المتزلفون ويأتي اتباع الملك الخليفة يأتون الى الامام

احمد يقولون له وهو يجلد يقولون له ويحك اجب الخليفة ويحك - [00:04:10](#)

كل ما يقوله لك لكن الامام احمد يعلم انه لو استجاب للخليفة وقال ان القرآن مخلوق وليس كلام الله عز وجل يعلم ان البشر

سيتبعونه وان الناس ستفتن. لان الامام احمد رأس وليس اي بشر - [00:04:25](#)

الامام احمد متبوع الناس تتبعه. هو الامام هو ارشدوا الناس في هذه الامور فان اخطأ وان زل زل الناس وراءه فاذا بالامام احمد يردد

يقول لهم ايتوني بشيء من كتاب الله - [00:04:42](#)

وشيء من سنة رسول الله اتبعكم به. غير هذا لا اتبعكم وضرب الامام احمد وجلد الامام احمد وهو يثبت في دينه لما؟ لانه يتذكر قول

الله عز وجل واصبر وما صبرك الا بالله - [00:04:58](#)

واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكفي ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم فك وثاق الامام

احمد فسقط على الارض. اغمي عليه - [00:05:18](#)

يقول ذهب عقلي ما ادري ما الذي حصل فاخذوا يطؤونه بارجلهم احد الناس ما الذي حصل له بعد هذا اخذوا يطؤونه باقدامهم

يدوسون على الامام احمد وهو رجل كبير بالسن - [00:05:46](#)

لم يرعوا له حرمة لم يقدروا العلم الذي في صدره ولا القرآن ولا السنة التي في قلبه داسوا عليه وطؤوا عليه حتى ظنوا انه مات ثم

رمي بالسجن وهو ينزف بالدماء - [00:06:01](#)

فافاق الامام احمد عند صلاة الظهر عند وقت صلاة الظهر استفاق الامام احمد فسألهم عن الذي جرى فاخبروه قالوا اصحابه في

السجن قالوا يا امام كل شيئا من طعام واشرب شيئا من شراب - [00:06:15](#)

فانك يعني نزت نزيفا فلابد ان تستفرغ حتى يخرج الدم الذي في جوفه قال الامام احمد والله لا اكل شيئا ولا اشرب شيئا قالوا لم يا

امام قال اني صائم - [00:06:30](#)

اني صائم الله اكبر وهو يضرب وهو يجلد وهو يعذب لكنه يتلذذ بالصيام بل استعينوا على هذه الامور بالصيام والله جل وعلا مع

عبده اذا ذكره واذا استعانه بالعبادة فان الله يحفظه - [00:06:44](#)

ثم قام الامام احمد وتوضأ فقام يصلي مع الناس وبعد الصلاة قال له رجل من الرجال قال له يا امام صليت وانت يعني في ثوبك دم

وجرحك يسيل دما. جسمك يسيل دما. فقال الامام احمد رحمه الله - [00:07:00](#)

قال صلى عمر بن الخطاب وجرحه يثعب دما وجرحه يصعب دما هذه هي الفتنة ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من

قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:07:18](#)

ثم بعد زمن توفي المعتصم من الذي ولي الولاية بعده؟ الولاية بعده الواثق فاذا بالواثق يعني خفف على الامام احمد رحمه الله

واخرجه من السجن لكنه اجلسه في البيت قال الا تخرج منه - [00:08:03](#)

جبرية على الامام احمد ثم تولى الولاية بعد الواثق المتوكل فاذا به يخالف ما كان عليه من قبله ويعني اظهر السنة في عهده المتوكل

وكشف الله عز وجل عن الامام احمد - [00:08:23](#)

وازال الله عز وجل عنه البلاء خرج الامام احمد الى الناس وانتقم الله عز وجل للامام احمد من كل من اعتدى عليه واذاه ووتولى

تعذيب الامام احمد قيل له يوم من الايام الا تدعو عليهم يا امام - [00:08:41](#)

قال لا والله فاني قد عفوت عن كل من ظلمني فاني قد عفوت عن كل من ظلمني والكاظمين الغيظ والكاظمين الغيظ والعافين عن

والعافين عن والله يحب المحسنين نعم رفع الله عز وجل المحنة عن الامام احمد - [00:08:57](#)

الامام احمد مرة اخرى يرجع له ترجع له امامته الى الناس. والناس يتوجهون اليه ويتعلمون العلم منه. يقولون ادخل الامام احمد

الكير واخرج ذهابا احمر ابتلي بالضراء فصبر هذا هو الايمان جبل شامخ - [00:09:32](#)

يتحدى كل الشهوات ويتحدى كل فتن وكل الابتلاءات يقول علي بن المديني يتكلم عن الامام احمد يقول ايد الله هذا الدين برجلين لا

ثالث لهما قال ابو بكر يوم الردة لما وقف امام المرتدين - [00:09:54](#)

قال والامام احمد يوم المحنة لولا صبر الامام لولا ثبات الامام ربما حصل في الناس ما حصل يقول الامام احمد مما صدرني يقول رجل في ناس مجرمين ادخلوا السجن معه - [00:10:11](#)

يقول احد المجرمين صبرني كيف صبره قال له يا امام يا امام نحن نأتي يعني المنكرات ونجلد ونسجن ثم نرجع مرة اخرى لا يحق لك ان تصبر. يعني يقول نحن نصبر على المعاصي. الا تصبر انت على العقيدة - [00:10:25](#)

وعلى الدين يقول وقال لي رجل اخر قال لي يا امام انما هو الصوت الاول فقط اول جلدة ثم لن تشعر بما بعدها. نعم هي الغرسة الاولى وهي الطعنة الاولى - [00:10:43](#)

وهي الجلدة الاولى وهو اليوم الاول ثم ما بعده يهون الله عز وجل على عبده. يقول بشر قيل لبشر الحافي هذا احد العباد في زمن الامام احمد قيل له يا بشر - [00:10:57](#)

الا تخرج وتقول كما قال الامام احمد اصنع كما صنع الامام احمد قال بشر اتريدون ان اقوم مقام الانبياء يعني هذا المقام لا يقومه الا نبي او رجل كالامام احمد - [00:11:11](#)

رجل صالح رجل عابد رجل عالم ثبت في دين الله عز وجل فثبت الله جل وعلا من وراءه هكذا الايمان وهكذا الصبر عليه هكذا طاعة الله عز وجل وهكذا وهكذا الثبات عليها. نعم لابد من الفتنة - [00:11:27](#)

ولابد من الاختبار لكن يبتلى المرء على قدر دينه اذا كان الانسان ضعيف الايمان خفف عليه البلاء وهذه رحمة من الله عز وجل لعباده هكذا هكذا هو الصبر وهكذا هو الثبات. اسأل الله - [00:11:46](#)

جل وعلا ان ينفعنا واياكم بهذه القصص. انه ولي ذلك والقادر عليه حتى نلتاقم في الحلقة المقبلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:02](#)